

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الفتوى والشريعة والجهاد في الإسلام

صلاح الصاوي

ما على خلاف القوانين لأن تعبير الفتوى تعبر داعم بموافق ارهابية ولقضايا ارهابية ثم قال ايضا تعبر كلمة شريعة فيما يصوّره اعلام ممنهج يقف موقفا سلبيا من قضايا الاسلام والمسلمين تعبر شريعة - 00:17:45

دستور للعنف وللارهاب تعبر الجihad وهو ذرورة سنام ديننا مصطلح شائع ارتبط في حس الناس باعلان الحرب على ابرياء وعلى مدنيين وعلى عزل هو ايه راقد آدماء وتطهير مواقف عدائية وارهابية في العالم اجمع - 00:18:20

بل كلمة الله اصبحت تعني في حس القوم وثقافتهم ذلك الرب الذي يعبده المسلمين والذي يأمرهم بالقتل وبالعنف وبالارهاب وباراقة الدماء طب ايه المطلوب نغير مصطلحاتنا نخلع جلدنا يتذكر لثقافتنا وترااثنا وديننا وقرآننا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. ام ان المطلوب البيان - 00:18:50

الناس اعداء لما جهلو الجاهلون لاهل العلم اعداء فالمطلوب ان يثبت الحراس في موقع الحراسة لدين الله عز وجل لقد قلت اكثر من مرة ان للدول حراس حدود يرابطون في حدودها حراسة لها - 00:19:20

ان للملل كذلك حراس حدود يرابطون في حدودها حراسة لها ان حراسة المل لا تقل اهمية عن حراسة الدول. ان للدول حراسها وان للملل حراسها طب بنبدأ بكلمة فتوى في القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة - 00:19:44

لو رجعت اولا الى معاجم اللغة الفتوى الجواب عما اشكل من المسائل الشرعية والقانونية. لما ترجع الى المعاجم الى المعجم الوسيط او الى لسان العرب او غير ذلك من المعاجم اللغوية. كلمة فتوى تعني الجواب عما - 00:20:15

ما اشكل من المسائل الشرعية والقانونية اذا رجعت الى علماء الشريعة الفتوى بيان للحكم الشرعي فرق بينها وبين القضاء ان القضاء الزام بالحكم لكن الفتوى اعلم المفتى لا يملك سلطة ولا يملك شرطة ولا يملك سجونا ولا يملك قوة تنفيذية. الذي يملك هذا - 00:20:40

القاضي لانه جزء من السلطة القائمة فما يصدره من احكام يمكنه تنفيذه من خلال فرضه بقوة القانون وبقوة السلطة القائمة في القرآن الكريم ورد. لقد وردت كلمة فتوى واغلبها ومعظمها في قضايا اجتماعية بحثة. واول من تولى منصب الافتاء من - 00:21:10

انه الله جل جلاله في سورة النساء قول الله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتיקم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامر النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنکحوهن والمستضعفين من الولدان وان - 00:21:36

تقوم لليتامي بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. قضية اجتماعية بحثة متعلقة بالزواج وبمسائل اجتماعية في قول الله تعالى يستفتونك قل الله يفتكم في الكالة - 00:22:00

النمرؤن هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترى. وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. فان كانت اثنتين فلهما الثالثان مما ترى وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبيّن الله لكم ان تضلو والله بكل شيء عليم - 00:22:17

هذه قضايا متعلقة بالميراث قضايا اسرية اجتماعية بحثة. يعني بل اذا نظرنا الى ما هو اوسع من هذا في العام بيان ما اشكل حتى في مسائل حياتية. ان عزيز مصر عندما رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف - 00:22:37

سبعة سبنلات خضرا وآخر يابسات قال يا ايها الملا افتوني في امري ان كنتم للرؤيا تعبرون. قالوا اضغاث احلام وما نحن بتتأويل

الاحلام بعالمين وعندما رأى اثنان من الشباب دخل مع يوسف الصديق الى السجن ودخل معه السجن فتيان - 00:22:58

قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني احمل فوق راسي خبزا تاكل طير نبئنا بتاؤيله انا نراك فمن المحسنين ففي نهاية القصة قال لهم ان انبأهما بتاؤيل رؤياهما قضي الامر الذي فيه تستفتين. سؤال عن تفسير حلم - 00:23:25

عن تفسير الرؤيا لا علاقة لا بقتل ولا بارهاب ولا بدم ولا بعذوان ولا بقضايا دولية. سؤال عن تفسير رؤية يعني رآها صاحباه في السجن وقد تأتي بمعنى المشورة ان بلقيس عندما جاء خطاب نبي الله سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا -

00:23:49

علي واتوني مسلمين. قالت يا ايها الملا افتونني في امري. اشيروا علي ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون وربما تكون في مسائل تاريخية بحثة فلا تمارس فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتني فيهم منهم احدا - 00:24:16

وهل حول اصحاب الكهف كانوا ستة كانوا سبعة كانوا يعني كانوا تمانية ؟ فالله جل وعلا قال لنبيه فلا تماري فيهم الا مراء سهل هين لين. ليه؟ لأن هذه القضية لا يبني عليها عمل - 00:24:36

وكل مسألة لا يبني عليها عمل التعمق فيها من التكفل الذي نهينا عنه. ماذا يزيد في علمك او في دينك ان عرفت عدة اصحاب الكهف. لا تماري فيهم الا من رغم ثم قال ولا تستفتني فيهم منه - 00:24:53

قم احدا لأن هؤلاء القوم لا علم لهم انما يرجمون بالغيب. يعني يقولون كلاما ليس له اصل ولا حتى اذا وافق قولهم الصواب فهو لمجرد المصادفة وليس لعلم كان عندهم - 00:25:13

بل قد تأتي هذه الكلمة سؤالا تقريريا في مسألة ايمانية عقدية لقد قال تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا؟ انا خلقناهم من طين لازم. هذه استخدامات كلمة - 00:25:32

الفتوى في القرآن الكريم ولا علاقة لها بربطها بما يربطه به القوم. القوم ربطوا حول قضيتهم القضية الاولى فتوى الخميني بقتل سلمان رشدي والفتوى الثانية ما نسب الى بعض الغلاة من اعلان الحرب على الولايات المتحدة - 00:25:52

وبمناسبة احداث سبتمبر الشهيرة لا علاقة لهذا بالمضمون الشرعي واللغوي والسنسري لهذه الكلمة في كتاب الله عز وجل الناس اعداء لما جهلوها. لن لننسخ من جلدنا ولن نخرج من ديننا ولن ننخل لمعصطلحاتنا ولتراسنا. لكننا نبين الناس اعداء لما جهلوها - 00:26:12

فتوى لها مقام خطير جدا في المشروع في المنهاج والثقافة الاسلامية عبدالرحمن بن ابي اليها يقول لقد ادركت مئة وعشرين من الانصار في المسجد ما كان منهم من مفت الا ود ان اخاه كفاه الفتى - 00:26:40

ما كان منهم من محدث الا ود ان اخاه كفاه الحديث. يعني ايه الناس يتهاقون عليه ويتجاذبونه ؟ لا والله ولقد ورد في حديث ضعيف وان كان معناه صحيح اجرأكم على الفتيا اجرؤكم على النار - 00:27:00

هذه قضية الفتية. اذا انتقلنا منها الى قضية الشريعة في فيما يطيره القوم من مفاهيم مغلوطة معادية. ان الشريعة دستور العنف ودستور الارهاب ودستور القتل ودستور اراقة بما يعني والله لا يقول هذا الا كذوب او جهول. اما كاذب واما جاحد - 00:27:20

ان كلمة الشريعة ما شرعه الله لعباده من الدين. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ان في المعنى العام تشمل الدين كله. العقائد - 00:27:44

والعبادات والاخلاق والمعاملات كل هذا يندرج تحت المفهوم العام لكلمة الشريعة كانها تعبر او اصطلاح مرادف لكلمة الدين او لكلمة الملة. وفي المعنى الخاص تشمل الاحكام العملية في العبادات او المعاملات. ولو رجعت الى كتب اللغة شريعة تعني المنهج تعني -

00:28:02

الطريقة تعني مورد الماء او تعني مكان الماء الذي يستقى منه بسهولة بغير دلالة فالشريعة المنهج الطريقة والشريعة بهذا المعنى تختلف من امة الى امة ومن رسالة الى رسالة جل وعلا يقول لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول

الانبياء - 00:28:31

اخوة لعلات. امهاتهم شتى ودينهم واحد واحتزال الشريعة تباب الحدود او القطع والجلد والرجم والعقوبات البدنية احتزال

فاحش اختزال ممنهج فاحش. ينبغي ان يترفع عنه المنصفون يعني لان الحدود ما هي الا باب من ابواب المعاملات. والمعاملات ما هي الا قسم من اقسام الشريعة. لو تخيلت - 00:28:59

الذين بنية فان اصلها العقائد واول طلاق العبادات طبق الثاني اخلاق طبق ثالث معاملات والحقوق يعني والحدود شاقة في الدور الثالث. اذا يعني اذا استخدمنا وتعبيرا فيه قدر من التجوز. فاختزال الشريعة كلها في باب العقوبات البدنية اختزال الفاحش. والمقصود به - 00:29:37

شوية هذا المصطلح وهذه القيمة العليا الرفيعة التي وردت في كتاب الله في مقابل الهوى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - 00:30:05

افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقدون لا مقابل لما انزله الله على عباده الا اهواء والبشر والا احكام الجاهلية فلا وربك لا يؤمّنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - 00:30:27

حرجا مما قضيت ويسلمه تسليما ثم تأتي بعد هذا كلمة الجهاد الجهاد مصطلح اسلامي لم يسبق اليه غير المسلمين استقدام وتعبدات الحرب المقدسة الحرب. اما تعbir الجهاد هذا اصطلاح اسلامي بحث - 00:30:47

لم يعرفه العرب في في جهلتهم ولا عرف في امة من الامم ولا في لغة من اللغات بهذا المعنى الجميل المتكامل. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث فضالة ابن عبيد - 00:31:08

بحجة الوداع عرف لنا من هو المجاهد المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل عرف لنا المهاجر المهاجر من ترك من هجر الخطايا والذنوب عرف لنا المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. عرف لنا المؤمن - 00:31:24

من امنه الناس على اموالهم وانفسهم ان اول الامر وبدايته وملاكه وجماعه ان تجاهل نفسك في طاعة الله عز وجل. ان اهل العلم ان اهل العلم يقولون ان الانسان مكلف بان يجاهد نفسه كما يكلف بمجاهدة العصاة والمبتدعة وكل من يأمرؤنه - 00:31:49

وبمنكر لان النفس الامارة بالسوء تأمر صاحبها بالمنكر فهي عدو الكامن بين جنبيه فهو هو مأمور بمجاهدتها كما انه مأمور بمشاهدة كل من يدعو الى منكر وكل من يدعوا الى معصية من معاصي الله عز وجل - 00:32:13

وفي معنى لطيف جدا ذكره شيخ الاسلام رحمه الله يعني عندما قال ان جهاد النفس المحبوب عندما تغلب عندما تقهـر عندما تنتصر لكن انواع الجهاد الاخرى الله جل وعلا قال فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:32:33

ابواب الجهاد الاخرى سواء كنت غالبا او كنت مغلوبا فانت محمود. لكن في باب جهاد النفس لا تحمد الا اذا كنت غالبا. لا احمد ولا اذا كنت منتصر لا تحمل الا اذا كنت قاهرا لنفسك - 00:32:53

يعني وعاذل لها عن معاصي الله عز وجل وعن ما ينكرون فالمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل وهذا النوع من الجهاد فرض عين. اما جهاد الاعداء هذا ففرض على الكفاية - 00:33:10

حتى تعرف ترتيبه ان جهاد النفس فرض عين. لكن الاصل في جهاد المحاربين والمعتدين والمقاتلين انه فرض على الكفاية ويتغير في مواضع مخصوصة والقرآن الكريم يقول فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. فاول الجهاد وملاكه ان تجاهل نفسك في - 00:33:26

طاعة الله عز وجل. ان تجاهدها على تعلم الحق ان تجاهدها على العمل به ان تجاهدها على الدعوة اليه ان تجاهدها على الصبر على ما يصيبك في طريقك هذا من يعني متاعب والام واجاع واحزان - 00:33:51

وان جماع هذا كله في سورة العصر في قول الله سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ثم يأتي بعد هذا الجهاد السيف درءا للحرابة وكفا - 00:34:08

عدوان سواء كان عدوانا على الامة او كان عدوانا على الملة حتى لا تكون فتنـة حتى يكون الدين كله لله. الناس اعداء لما جهلوا لسنا مطالبين ان ننسلاخ من ديننا - 00:34:28

ولا ان ينسلاخ من تراثنا ولا من حضارتنا ولا من ثقافتـنا. انما المطلوب البلاغ والبيان الناس اعداء لما جه احيانا كما قلت مرارا الحق قد

يعتريه سوء تعبيري. تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان - 00:34:47

قلت ذا قيء الزنابير مدحا وذما وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير ونختتم بما بدأنا به كما ان الدول في حاجة الى حرس حدود يحرسون حدودها فان الملل والديانات والرسائل انما تحتاج الى حراس حدود - 00:35:07

يحمون ثوابتها ويحافظون على محكماتها وينفون عنها تحريفا الغاليين وتأويل المبتدعين الزائغين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اه افسحوا في المجلس الله يجزاكم خير افسحوا - 00:35:32

الله علينا وعليكم ان شاء الله. تقارب الله يجزاكم الخير ولا تقفوا عند الباب اخواني تفضلوا الله عز وجل ذات مساجد هو اه ده شيخ بكون فتوى اه ارتبوت شريعة - 00:36:11

آآ شريعة اه جهاد وارت اه الله عز وجل ده نيمو في الله الشيخ آآ اسلام الصين فينج آآ سنة ذا اربك انا اذا الشريعة برابلوم ذات بيبو فيس الشريعة الله عز وجل الشريعة - 00:37:17

صلى الله عليه وسلم ده الشیخ ذات ده شیخنا آآ دجاج زجاج قرآن اه سورۃ النساء الله الله عز وجل فتوى الله ان الله عز وجل سورۃ یوسف فتوى یوسف عليه السلام - 00:39:36

سواء كانت اه ده فتوى الله عز وجل آآ اباط بلقيس آآ زبيب سليمان عليه السلام ان سورۃ الكھف الله عز وجل صلی الله علیہ وسلم الله ضدنا ده کده - 00:41:22

الله عز وجل تادنات عقیقة الشیخ الله عز وجل عقیدة الله سلمان رشدي اسلام للصحابۃ اه اه ذاتی الشريعة شريعة والسيدات شريعة اسوة الله عز وجل بتزدواجوا اه امة اناذر - 00:42:22

شريعة آآ قمة شريعة يعني ده ناس اه جهاد اسلام بعرفش اسلام. اسلام اه جهاد صلی الله علیہ وسلم مجاهد جهاد ينحضر البدائع فضال بن عبید آآ صلی الله علیہ وسلم آآ - 00:44:52

الله عز وجل اه مسلم انت مؤمن سو جهاد صلی الله علیہ وسلم الله ذات جهاد الله اه ذات جهات ذات جهاد جهاد الله عز وجل سورۃ العصر ده صوم جهاد - 00:45:54

اه جهاد يعني او وفي اوضة او الرول تشور ازن الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله - 00:47:48

وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فيما انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول - 00:49:04

بيتنا وبين معصية ومن طاعتک ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل - 00:49:26

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين مسلمة والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سمیع قریب مجیب الدعوات امین امین والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:49:48

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:50:08